فإن قوله يا جنتي رشحت لفظة جهنم للمطابقة ولو قال مكانها يا منيتي لم يكن في البيت مطابقة البتة وأما ترشيح الاستعارة فكقول بعض العرب .

(إذا ما رأيت النسر عزى ابن دأية ... وعشش في وكريه طارت له نفسي) .

فإنه شبه الشيب بالنسر لاشتراكهما في البياض وشبه الشعر الأسود بابن دأية وهو الغراب لاشتراكهما في السواد واستعار التعشش من الطائر للشيب لما سماه نسرا ورشح به إلى ذكر الطيران الذي استعاره لنفسه من الطائر فقد ترشح باستعارة الى استعارة ولولا خشية الإطالة لذكرت ترشيح التشبيه وترشيح غيره من الأنواع .

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي يقول فيه عن النبي .

(إن حل أرض أناس شد أزرهم ... بما أباح لهم من حط وزرهم) .

لفظه شد في البيت للشيخ صفي الدين رشحت لفظة حل للمطابقة ولو أبقاها على حالها في معنى الحلول لم يكن في البيت مطابقة البتة .

والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين في بديعيته قوله .

(في الفتح ضم من الأنصار شملهم ... جبرا لكسر بترشيح من الرحم) .

الترشيح في بيت الشيخ عز الدين ظاهر فإنه رشح الفتح للتورية بصريح الضم ورشح الضم للتورية بذكر الكسر .

وبيت بديعيتي أقول فيه عن النبي .

(يس زادت على لقمان حكمته ... وبان ترشيحه في نون والقلم) .

فذكر لقمان رشح يس للتورية وذكر نون والقلم رشح لقمان للتورية والفرق بين قولي وبان ترشيحه في نون والقلم وبين قول الشيخ عز الدين بترشيح من الرحم ظاهر وأما سهولة التركيب وعذوبة الانسجام وتمكين القافية فلم أحتج معهما إلى إقامة دليل وا تعالى أعلم